



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

دور الضبط القضائي في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية

طالب الدكتوراه: محمد رشيد روبية
كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
الدكتور : حوبة عبد القادر
Rachid.rob07@gmail.com

1. ملخص الدراسة - الملخص

اقتحمت المعلوماتية حياتنا اليومية بشكل رهيب وقياسي رغم ان مجتمعنا الجزائري لم يواكب هذه التكنولوجيا منذ نشأتها الا ان اجهزة الكمبيوتر ،الهواتف الذكية،الانترنت ،....الخ ،اصبحت امرا ضروريا في حياة جل المجتمع الجزائري وادى استخدامها المتزايد في كافة مجالات الحياة اليومية سواءا تعلق الامر بتصفح الانترنت او لانشاء قواعد بيانات وتسييرها او المشاركة في أنشطة اخرى الى ظهور انواع جديدة من الجرائم تختلف عن الجرائم التقليدية سواءا من حيث الاطراف او مواضيعها او اساليب ارتكابها تسمى الجرائم الالكترونية هذه الاخيرة قدم لها الفقهاء عددا ليس بقليل من التعريفات منها ما يركز حول وسيلة ارتكاب الجريمة وهو الحاسب الالى سنذكر اثنين من التعريفات التي تركز على وسيلة ارتكاب الجريمة وهما تعريف الاستاذ الالمانى (تييدمان):هي كافة اشكال السلوك غير المشروع او الضار بالمجتمع الذي يرتكب باستخدام الحاسب الالى .

- تعريف مكتب تقييم التقنية بالولايات المتحدة الامريكية : هي الجريمة التي تلعب فيها البيانات الكومبيوترية والبرامج المعلوماتية دورا رئيسيا.

وتعريفات تركز على موضوع الجريمة فالجريمة المعلوماتية في منطق واضعي هذه التعريفات ، ليست هي التي يكون الحاسب اداة ارتكابها ، بل هي التي تقع على الحاسب او داخل نظامه ومن هذه التعريفات تعريف الفقيه(روسنبلات):الجريمة الالكترونية هي كل نشاط غير مشروع موجه الى نسخ او تغيير او حذف او الوصول الى المعلومة المخزنة داخل الحاسب او التي تحول عن طريقه.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

ومن انصار هذا الاتجاه في الفقه الدكتور هدى قشقوش ، حيث اشارت الى ان جرائم الحاسب الالى هي مجموع الجرائم التي تتصل بالمعلوماتية ، فهذه الجرائم وفق رايها هي جرائم الاعتداء على الاموال المعلوماتية وهي مجموعة الادوات المكونة للحاسب الالكتروني وبرامجه ومعداته.

التعريفات الثلاثة ترتكز على توافر المعرفة بتقنية المعلومات حيث وضع العديد من الفقهاء تعريفات تقوم على اساس سمات شخصية لدى مرتكب الفعل ، وهي تحديد سمة الدراية والمعرفة التقنية ومن بين هاته التعريفات تعريف وزارة العدل الامريكية في دراسة وضعها معهد ستانفورد للابحاث وتبنتها الوزارة في دليلها لعام 1979، حيث عرفت الجريمة الكترونية او المعلوماتية بانها أي جريمة لفاعلا معرفة فنية بالحاسبات تمكنه من ارتكابها .

ومن هذه التعريفات تعريف الاستاذ : (دافيد تومسون) عرف الجريمة المعلوماتية على انها أي جريمة لفاعلا معرفة بتقنية النظام المعلوماتي .

وامام قصور التعريفات المؤسسة على معيار واحد برز عدد من التعريفات يقوم على اكثر من معيار لبيان مفهوم الجريمة المعلوماتية نذكر منها تعريف خبراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حيث كان تعريفها الات :كل سلوك غير مشروع او غير اخلاقي او غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الالية للبيانات او نقلها .

جانب اخر من الفقه يعرفها بانها أي ضرب من النشاط الموجه ضد او المنطوي على استخدام نظام الحاسوب .

جانب اخر من الفقه عرف الجريمة المعلوماتية انها :سلوك غير مشروع معاقب عليه قانونا ، صادر عن ارادة اجرامية ومحل معطيات الحاسب الالى.

هذا عن تعريف الجريمة المعلوماتية اما عن مرتكبيها فلم يتأخروا عن ثورة المعلوماتية بل كانوا سباقين في استغلال اخر تطور توصلت اليه تكنولوجيا المعلوماتية لتسهيل ارتكاب جرائمهم ولانه ولامد طويل ساد الاعتقاد بان الجاني هو ذلك الشخص ذو النفس الاجرامية شديد الذكاء تحركه روح انتقامية ولاكتشافه وجب على رجل القانون ان يكون صاحب دراية ومعرفة فاكتشاف الجاني متوقف على قدراته في البحث والتحقيق مستعينا بمسرح الجريمة بالدرجة الاولى.

وامام التشابه الكبير بين التحقيق في الجرائم التقليدية والتحقيق في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية من حيث الاجراءات المتبعة في التحقيق ،الا انها تختلف وتفرق في عديد النقاط التقنية هذه الاخيرة تجعل اكتشاف الجاني امرا



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

صعبا اذا تم الاعتماد على الدراية والذكاء وكذا استغلال مسرح الجريمة ،لانه في بعض الاحيان ترتكب جرائم دون مسرح للجريمة بالمفهوم التقليدي المعتاد كما قد تتعدد المسارح لجريمة واحدة .

وعليه فان على رجال القانون من قضاة وضباط شرطة يجب ان يكونوا على علم باهم النقاط القانونية الواجب مراعاتها في هذا النوع من الجرائم قصد الوصول الى الجاني بانجع الطرق وباسرع وقت ..

وهذا يستدعي تطوير اساليب التحقيق الجنائي واجراءاته بصورة تتلائم وخصوصية الجريمة المعلوماتية مع مراعاة جانب الحفاظ على حريات الافراد وخصوصياتهم لان متابعة الجاني في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية لا تعطي الحق لاي جهة كانت الاعتداء على حقوق وخصوصيات الغير وهذا ماجاءت المادة 19 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان لسنة 1948 : (لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية الاراء دون اي تدخل واستثناء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها باي وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية)

انطلاقا من اهمية الموضوع وتفعيلا لمسبباته نطرح الاشكالية التالية :

مامدى استجابة اجراءات التحقيق المستحدثة في التشريع الجزائري قصد الوصول الى الجاني في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية ؟

وتهدف هذه الدراسة الى:

1/البحث فيما اذا كانت النصوص القانونية الموجودة حاليا كفيلة بحل الغاز الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية او بالاحرى فك شيفراتها .

2/تقديم ابرز النقاط القانونية الواجب مراعاتها في حال القيام بالتحقيق في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية

3./التطرق الى المنهجية التي تتماشى والخصوصية التقنية للجرائم المتصلة

2. 4/البحث في الاليات الوطنية لمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيات المعلوماتية.

1. **الإجراءات المنهجية:** خطوات العمل - المنهج وأدوات الدراسة - العينة . وقد اعتمدنا كل من المنهج الاستكشافي وذلك من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الجريمة المعلوماتية وفهمها فهما موضوعيا.وكذا المنهج التحليلي وذلك من خلال تحليل بعض النصوص القانونية الصادرة في مجال مكافحة الجريمة الالكترونية .



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

2.

3. **خلاصة النتائج** من خلال ماتم التطرق اليه توصلنا الى النتائج التالية 1/ ضرورة تاهيل رجال القانون سواءا ضباط الشرطة القضائية او القضاة او وكلاء الجمهورية او قضاة التحقيق وتكوينهم تكوينا يجعلهم ذوو فعالية لمواجهة خطر الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية .

4. تصدى المشرع الجزائري للجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية باضافة اساليب اخرى للبحث والتحري وجمع الادلة وهو ما جاء به القانون 04-09 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال ومكافحتها .

3.

4. الصعوبات التي واجهها الطالب

المراجع القانون رقم 66-156 المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم.

القانون رقم 04-09 المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال ومكافحتها

الجريدة الرسمية رقم 47 المؤرخة في 2009/08/16.

الكتب :

ناني لحسن ،التحقيق في الجرائم المتصلة بتكنولوجيا المعلوماتية بين النصوص التشريعية والخصوصية التقنية ، دار النشرالجامعي الجديد،تلمسان الجزائر ،2018.

بن مكي نجاه ،السياسة الجنائية لمكافحة جرائم المعلوماتية،دار الخلدونية ،الجزائر ،2017.

امير فرج يوسف ،الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت ،دار المطبوعات الجامعية ،مصر ،2008.

عبد الله اوهابيبية ،شرح قانون الاجاءات الجزائية التحري والتحقيق ،دار هومة الجزائر ،2004.

محمد حزيط،مذكرات في قانون الاجراءات الجزائية الجزائري ،دار هومة الجزائر ،2007.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

احسن بوسقيعة،الوجيز في القانون الجزائري العام ،طبعة 2012 ،دار هومة الجزائر ،2012.

.5

ملاحظات : الخط المحدد للكتابة هو :

- العناوين:16/Simplified Arabic G. المتن : 14 / Simplified Arabic

